

المحاضرة الثانية: عناصر المنهج التربوي

يتألف المنهج من عناصر أساسية وهي:

أولاً: الأهداف: هي عبارات عامة أو خاصة تشير إلى أنواع المعلومات أو المفاهيم أو المهارات الإدراكية و العاطفية والاجتماعية والحركية التي سيتعلمها الطلاب نتيجة دراستهم للمنهج ، ويمكن تصنيفها بناء على المعيار الزمني إلى ثلاثة مستويات هي:

الغايات: وهي الأبعد زماً أي نحتاج لبلوغها فترة زمنية طويلة ، وتختص بأهداف المجتمع.

الأغراض: و تتميز بأنها تستغرق زماً أقل ، وأنّ هذا الزمن محدد ومقسم إلى مراحل.

الأهداف السلوكية: وهي الأهداف شبه اليومية ، والتي تتعلق بدراسة مفهوم أو وحدة دراسية في أي مادة وتصاغ بلغة تصف سلوك المتعلم وأدائه . بحيث يمكننا قياس التغير في سلوكه بناء على معايير محددة.

خصائص الأهداف: أن تكون:

- واضحة محددة ، سهلة الفهم ، قابلة للملاحظة
- واقعية قابلة للقياس والتقويماً
- قابلة للتحقيق
- مبنية على معلومات سابقة
- مناسبة لمستويات نمو المتعلمين
- تعكس حاجات الفرد والمجتمع

ثانياً: المضامين والمحتويات : هي ترجمة للأهداف وصياغة لها سواء أكانت عامة أم خاصة ، وهي كمّ ونوع من المعارف التي يتمّ اختيارها وتنظّم بطريقة تحقق الأهداف المحددة مسبقاً.

يخطط لها عادة الحكومة ورجال الاختصاص ضمن حدود الفلسفة العامة للشعب ، وفي ضوء نظام قيمه وتراثه ، وليس للمعلمين في هذا التخطيط دور مهم.

إنّ اختيار محتوى المنهج هو عملية اجتماعية في أساسها ، فلا يمكن أن نعلم أيّ شيء بغض النظر عن المجتمع الذي نربي الأبناء من أجله ... وإنّ ما يقع عليه الاختيار يعكس صورة المجتمع في ماضيه القريب و البعيد وحاضره بالإضافة إلى آماله وتصوراته عن المستقبل.

ثالثا: الطرائق و الأساليب و الوسائل: هي العنصر الثالث من عناصر المنهج، وهي وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعلم. أو هما كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تضعها وتحددها الأهداف التعليمية و يستخدم كجزء أساسي متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس ، أو بلغة أخرى فهي كل ما يوظف في إطار إجراءات التدريس لتحقيق الاهداف التعليمية.

وأول ما يجب إدراكه عند استعمالنا لهذه الوسائل هو :

- مدى الحاجة إليها، فهي وسيلة وليست غاية بحد ذاتها.
- مدى ملائمة الطريقة و الوسيلة للهدف المحدد.
- مدى ملائمتها المحتوى ، كونها مرتبطة بالأهداف ، وكون المحتوى ترجمة لها .
- موقعها من المتعلم ، أي أن تكون واضحة ويستطيع جميع الطلاب رؤيتها.
- دور المتعلم في صنعها أو تأمينها ، أو بمعنى مدى مشاركته فيها.
- مدى توافرها
- إمكانية استخدامها في مواقف تعليمية متكررة

أنواعها: هناك أكثر من طريقة ووسيلة لتحقيق الأهداف ، ولاشك أن اختيار الطريقة و الوسيلة يعتمد في المقام الأول على مدى كفاءة المدرس ووعيه ، نجمل هذه الأنواع بما يلي:

- الوسائل البصرية: (صور ، خرائط ، مجسمات ، جداريات)
- الوسائل السمعية: (تسجيلات)
- الوسائل السمعية البصرية: (أفلام ، مقابلات ...)
- وسائل مادية : من آلات و مواد كيميائية و غيرها...

أهميتها: تكمن الأهمية في المساعدة لتحقيق الهدف الذي لأجله أعدت الوسيلة ، عبر إيضاح الغامض و تسهيل التعلم و ذلك كونها:

- تهيب خبرات محسوسة للتلاميذ ، فتساعد في تعزيز الإدراك الحسي ، ومعلوم أنه كلما اشتركت في الموقف الواحد أكثر من حاسة كان التعليم فعالا و أسرع و أثبت في الذهن.
- وتساعد بعد ذلك على نقل الطلاب من مرحلة المحسوسات إلى مرحلة المجردات.
- تساعد على نقل الأفكار بصورة صحيحة
- تشجع على التفكير السليم

- تساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية المرغوب في تكريسها و غرسها و التي تمثل انعكاسا أو ترجمة للأهداف سابقا و المرجو تحقيقها من خلال الرحلات و الأفلام و التسجيلات ...
- تخلق جوا من الإثارة و التحفيز ، كونها تثير في المتعلمين حب الاستطلاع في جو مشوق ورغبة أكيدة.
- تساعد على التذكر و بالتالي تسهم في سرعة التعلم .
- تساعد على تقوية الفهم و بالتالي تسهم في ترسيخ المفهوم و تثبيته في الذهن.
- تضيف خبرة جديدة للمتعلمين
- توفر الوقت و تختصر الزمن المحدد لإيصال المفهوم ، كونها تعلم الأشياء مباشرة لا عن طريق التنظير و الحفظ و التسميع.